

# شرح كتاب الموجز في البلاغة لابن عاشور/ الشيخ الدكتور عبدالله الفوزان | الدرس التاسع والآخر #الفوزان

عبدالله الفوزان

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى الایجاز والاطناب والمساواة الایجاز والمساواة هذه المصطلحات - [00:00:06](#)

الثلاثة متلازمة متلازمة اعتاد البلاغيون في علم المعاني من يريدوها في عنوان واحد يريدوها في عنوان واحد يقولون الایجاز والمساواة والاطناب فهذه فهذا من العناوين الثلاثية فيه أيضا من العناوين الثنائية - [00:01:13](#)

الفصل والوصل الفصل والوصل هذا من العناوين الثنائية ومثل ما تقدم أيضا المسند والمسند اليه يقال ذكره وحذفه تعريفه وتنكيره تقديمه وتأخيرها وهكذا الشيخ قال الاصل في الكلام ان يكون تعدية للمعاني بالفاظ على مقدارها - [00:01:48](#)

يريد ان الاصل في الكلام هو المساواة والمساواة هي المقياس لان المساواة كما قال الشيخ ان تكون الالفاظ على قدر المعاني يعني بلا زيادة ولا نقصان لان ما زاد - [00:02:26](#)

لفائدة فهذا اطناب وما نقص بدون اخلال فهذا ايجاز اذا صار الذي في الوسط اللي هو الاصل هو المساواة وعلى هذا نريد ان نعرف هذه المصطلحات الثلاثة تعريفا يتضح لنا من خلاله المراد - [00:02:52](#)

بغض النظر عن كلام المؤلف فنقول المساواة فيها اداء المعاني بالفاظ مساوية لها دون زيادة او نقصان الایجاز اداء المعاني الكثيرة بالفاظ يسيرة مع الوفاء بالمعنى المراد والاطناب اداء المعنى - [00:03:27](#)

في اكثر مما يستحق من الالفاظ المعنى باكثر مما يستحق من الالفاظ بشرط ان تكون الزيادة لفائدة فمثلا لو اردت ان تحذر من النار احذر شخصا من النار لا يمكن ان تعبر عن هذا - [00:04:16](#)

على حسب مقتضى الحال استعمال اي واحد من الاساليب الثلاثة فاذا قلت احذر النار فهنا مساواة لان التحذير من النار عبرت عنه بالفاظ مساوية لالفاظ مساوية صحيح انه في ضمير مستتر تقديره انت - [00:04:56](#)

لكن هذا لا يؤثر لا يؤثر ولا يقال انه في ايجاز بل حذف لان القاعدة عند النحويين ان المقدر كالثابت الثابت. اذا هذا الظمير كان موجود في الكلام يعني كأنه قلت احذر انت من النار - [00:05:30](#)

انت اذا قلت احذر انت من النار هذا مساواة لان الالفاظ على قدر المعاني لكن لو قلت له النار النار هذا مفعول به لفعل محذوف والتقدير احذر النار وحذف الفعل - [00:05:50](#)

هنا ليس من باب التقدير ان النحويين يفرقون بين الحذف وبين التقدير المحذوف ما يقولون انه كالثابت لكن المقدر يقول انه كالثابت فهنا ايجاز لو قلت احذر حفظك الله النار - [00:06:19](#)

فانا هنا عبرت عن المعنى اللي هو التحذير من النار بألفاظهم ايش؟ اكثر حفظك الله هذا زايد على المعنى المطلوب لكن الزيادة هذي لفائدة وهي الدعاء المخاطب وهذا يسمى عند البلاغيين اطناب - [00:06:51](#)

طريقه الاعتراف يعني نوعه اسلوبه من قبيل الاعتراض هذا توضيح مبدئي المسألة اقرأ شو يقول بان الشيخ لما قال الاصل الكلام ان يكون تأدية للمعاني بالفاظ على مقدارها فسر هذا بقوله - [00:07:17](#)

اي بان يكون اي بان يكون لكل معنى قصده المتكلم لفظ يدل عليه شفت كيف كل معنى له لفظ كل معنى له لفظ الالفاظ اذا على قدر

ايش المعاني على قدر المعاني - 00:07:53

يقول ظاهر او مقدر شيخ ما قال ظاهر او محذوف فهمتوا يا اخوان؟ قال ظاهر او مقدر الظاهر امر واضح واضح اما المقدر مثل

الاساليب اللي مرت اذا قلت احذر النار هذه الالفاظ كلها ظاهرة - 00:08:13

كلها ظاهرة وفيها ايضا رفض مقدر مفهوم مقدر ولهذا اللفظ المقدر هنا لا ينقل الجملة من المساواة الى الایجاز يبقى الكلام من قديم

الایجاز لان هذا اللفظ مقدر والمقدر كالثابت - 00:08:41

ولهذا الشيخ قال ظاهر او مقدر ما قال ظاهر او محذوف وتسمى دلالة الكلام بهاته الكيفية مساواة لماذا لان الالفاظ كانت مساوية

للمدلولات المدلولات جمع مدلول وهو ما دل عليه الشيء - 00:09:04

ما دل عليه الشيء اذا قلت زيد قائم ما هو المدلول؟ قيام زيد ما الذي دل على هذا المدلول؟ لفظة زيد قائم هذا معنى قولنا المدلول ما

دل عليه الشيء - 00:09:38

اذا قلت مثلاً نجح زيد ما هو المدلول؟ نجاح زيد ما الذي دل على نجاح زيد هذا ما معنى كلام الشيخ لان الالفاظ كانت

مساوية للمدلولات كانه قال - 00:09:58

لان الالفاظ مساوية للمعاني للمعاني هم يقول اذا نقصت الالفاظ عن المعاني يعني صار المعنى اكثر من اللفظ مع ايفائها شرط

هذا شرط ان تنقص الالفاظ عن المعاني والوفا بالمراد موجود الوفا بالمراد موجود - 00:10:16

لكن لو نقصت الالفاظ عن المعاني ولا وفى بالمراد هذا ما يسمى إيجازاً هذا يسمى عند البلاغيين يسمى اخلالاً اذا ما الفرق بين الایجاز

والاخلاص ان نقصت الالفاظ مع الوفا بالمراد فهذا إيجاز - 00:10:58

ان نقصت الالفاظ بدون الوفا بالمراد فهذا ايش اخلاص من امثلة البلاغيين للاخلاص يتضحون المراد يقول والعيش خير في ظلال نوك

ممن عاش كذا والعيش خير في ظلال للنوكي خير ممن عاش ممن عاش كذا - 00:11:25

والعيش خير في ظلال تبع الشطر الثاني والعيش خير في ظلال للنوك ممن عاش كذا والنوك ويقال النوك بالظم هو الحمق معنى

البيت الان ان العيش خير ان العيش مطلقاً - 00:12:02

خير في ظلال الحمق والجهل ممن عاش كذا يعني ممن عاش عيشة فيها تعب الشاعر الان اختصر لكن هذا الاختصار كان مخلاً لان

الشاعر ما يقصد اي عيش انما يقصد العيش الناعم - 00:12:35

المترف يقول ان العيش الناعم المترف خير ممن عاش كذا صاحب احقق او جاهلاً ما ممن عاش في ظلال ايش او ممن عاش

عيشة فيها كد ما مع العلم مثلاً مثلاً - 00:13:03

قصد الشاعر يوازن يقول يعني ان العيشة النائمة الناعمة مع جهل خير من العيشة المكدودة مع علم وادب هذا قصد الشاعر الشاعر

هل عدى هذا المعنى بالالفاظ ما اداها اذا صارت الفاظه - 00:13:32

اقل من المعنى واقل بالمعنى. اخل بالمعنى بحيث ان اللي يقرأ ما يفهم المراد لكن مثلاً عندما يقول قائل النار هنا اللفظ اقل من

المعنى لان المعنى التحذير من النار هذا المعنى اللفظ هنا اقل - 00:13:52

لكن هذا الایجاز يفهم المراد ولا ما يفهم يفهم المراد هذا معنى قول الشيخ هنا مع ايش مع ايفاءها بجميع تلك المعاني فذلك الایجاز

ثم الایجاز نوعان الاول إيجاز حذف - 00:14:17

والثاني إيجاز قصر إيجاز الحادث ما يكون فيه محذوف من كلمة او اكثر وإيجاز القصر ما لا يكون فيه لفظ محذوف ما لا يكون فيه

لفظ محذوف وقصر بكسر القاف - 00:14:50

وفتح الصاد وذكر بعضهما إيجاز قصر لكن هذا اوضح ستأتي الامثلة طيب ايه هذا حجاز الحذف مثل الحذف لما شأنه ان يذكر في

كلامهم يعني مثل حذف المضاف المضاف اليه - 00:15:26

او حذف الصفة هو الموصوف المفعول به روى المسند والمسند اليه وهلم جرة كل هذا داخل في إيجاز الحذف لان هذه الاشياء التي

حذفت من شأنها ان تذكر في كلام العرب. يعني من شأن العرب انهم يذكرونها في كلامهم - 00:16:05

ستأتي الامثلة لكن الشيخ قال اذا قامت القرينة يعني ان شرط ايجاز الحذف ان يوجد قرينة تدل على المحذوف تدل على المحذوف وهذا هو الغالب هذا هو الغالب سيأتي الكلام في الامثلة - [00:16:32](#)

كأنه الان يجي يشير الى القسم الثاني وهو ايجاز القصر ومثل توخي التوخي هو القصد والاختيار التوخي هو القصد والاختيار يعني ان المتكلم يختار لفظا يدل على مجموع معان يعني ما يختار لفظا يدل على معنى واحد هذا مساواة - [00:17:05](#)

انما يختار لفظا يدل على مجموع معان فيكون من باب الایجاز اذا كان الغالب اذا كان في بعض النسخ مكتوب كانت هذا خطأ بعض النسخ فيها تكرر ايضا ها في في الكلام مكرر - [00:17:46](#)

اذا كان الغالب في الكلام الدلالة على تلك المعاني بعدة الفاظ يعني المعاني تعد تؤدي بعدة الفاظ وهو ادى المعاني بالفاظ اقل يصير هذا من باب الایجاز نعم سلم بالتسكين خطأ عندك - [00:18:12](#)

غم الصواب ما تغمى من راقب الناس مات غم شف الان كيف المعنى واحد في البيتين المعنى واحد في البيتين وهو ان من لا يراقب الناس يفوز بالمرغوب ومن راعاهم - [00:18:52](#)

فاته المطلوب هذا معنى البيتين ان من لا يراقب الناس يفوز بالمرغوب ومن راقبهم فاته المطلوب هذا معنى البيتين آ سلم هذا هو سلم ابن عمر البصري المتوفى في حدود سنة مية وثمانين - [00:19:32](#)

في اخر القرن الثاني اواخر القرن الثاني اواخر هذا يلقب بسلمى الخاسر لقبوا سلم الخاسر يقولون ان والده ورث مصحفا ما ندري عاد من والده او من غيره ورث مصحفا - [00:20:06](#)

فباع هذا المصحف قيل انه اشترى كتب كتب شعر وقيل انه اشترى طنبورا يعني ما يكون للصوت وقيل انه اشترى عود موعود يعني بخورها ايه يعني ما من الة اللهو والطرب - [00:20:29](#)

تلقبوه بسلم الخاسر سلمى الخاسر هذا كان من تلاميذ بشار ابن برد من تلاميذ بشار ابن برد وهو راويته ومع هذا كان يسرق من شعره يسرق من شعر بشار ويصوغه بالفاظ احسن - [00:20:54](#)

من الفاظ بشار ها يشتهر شعر سلم ويحمل شعر بشار يعني يصير السوق الشعر سل اما شعر بشار يخمل ذكره وتهبط منزلته وهذا يسمى عند العلماء عند علماء الادب يسمى السرقات الشعرية - [00:21:21](#)

سرقات الشعرية وهو ان يأخذ الشاعر من شعر شاعر سابق له ان يأخذ الشاعر من شعر شاعر سابق له الشاهد يقول من راقب الناس يعني راقب يعني حاذر وخاف اذا جاء المكان يريد شيئا - [00:21:55](#)

ولقى وجد الناس كثيرين رجع ما عنده استعداد يعني يزاحم الناس ويكون معهم. يرجع يرجع ما قضى حاجته واضح من راقب الناس لم يظفر بحاجته نعم هذا هذه النتيجة وفاز بالطيبات - [00:22:23](#)

عن المحبوبات للنفس الفاتك اللهج الفاتك الشجاع القتال هذا معناه واللهج يعني الملازم لمطلوبه الحريض عليه من غير مبالاة هذا اللهج اللهج ها الحريض ايش الملازم لمطلوبه الحريض عليه من غير مبالاة - [00:22:43](#)

طيب الشيخ يقولون هذا مساواة. طيب البيت الثاني من راقب الناس ما تغمل ما تغمر يعني مات حزنا لماذا لانه لم يظفر بحاجته لم يظفر بايش في حاجته وفاز باللذة الجسور - [00:23:21](#)

الجسور يعني الجري جسور يعني الجري يعني اذا جاء مثل ما قلنا في المثال السابق وجد في المكان اللي يريد حاجته منه في زحام شق طريقه ودخل مع الناس غير مبال بالزحام هذا الجسور - [00:23:48](#)

الشيخ يقول ان هذا ايجاز ليش لان بشار بنبور ذكر بالبيت كلمة الفاتك ها والفاتك هنا ما له معنى اقول ما له معنى المسألة مسألة قتال مجالدة لا تنجيز امر مطلوب للشخص - [00:24:11](#)

صارت الفاظ سلم صارت الفاظ سلم اقل من الفاظ بشار ابن برد مع ان المعنى واحد ما تغمى اللي منكم يحبون النحو اما مفعول لاجله او تمييز يصلح يعني ما يصلح ان يكون مفعول لاجله يعني مات لاجل الغم - [00:24:41](#)

لانه ما حصل له مطلوبه ويصح ان يكون تمييزا يعني مات من الغم مات من الغم ايه الشيخ الان ذكر الثالث الوالد زادت واذا

زادت يعني بالمساواة قال ان الالفاظ على قدر المعاني - 00:25:12

ولما ذهب للايجاز قال واذا نقصت نقصت الالفاظ وهنا لما جاء قال ايش واذا زادت اذنا فيه زيادة الفاظ على قدر المعنى ولهذا قال واذا زادت الالفاظ على عدد المعاني - 00:25:50

مع عدم زيادة المعاني ليش قال مع عدم زيادة المعاني لان اذا زادت المعاني تستدعي زيادة الفاظ تستدعي زيادة الفاظ وقصده هنا ان الالفاظ اكثر من المعاني هذا معناه قال فذلك الاطناب - 00:26:12

سكت الشيخ عن شرط الاطناب مع انه في الايجاز ذكر الشرط ولا لا اللي قال مع ايفائها يعني بالمراد شرط الايجاز آ شرط الاطناب ان تكون الزيادة لفائدة تكون الزيادة لفائدة - 00:26:37

فان كانت الزيادة لغير فائدة فهذا عند البلاغيين من الحشو والتطويل من الحشو والتطويل وهو مذموم بلاغة والبلاغيون لهم بحث في موضوع الحشو والتطويل والفرق بينهما. لكن هذا لا ندخل فيه - 00:27:02

انما نكتفي بالمثل اذا سمعت مثلاً قول الشاعر اذا سمعت مثلاً قول الشاعر ذكرت اخي ذكرت اخي عاودني صداع الرأس والوصب ذكرت اخي فعاودني صداع الرأس قل وصبوا البيت فيه كلمة زائدة - 00:27:25

نعم ليس لها معنى وهو كلمة الرأس لانه معلوم ان الصداع ما يكون بالبطن ولا يكون بالرجل ولا باليد معروف ان الصداع محل الرأس ولو قال ذكرت اخي فعاودني الصداع والوصب كفى - 00:27:57

لما قال صداع الرأس زاد زيادة ما تفسد معنى البيت لا تفسد معنى البيت لكن ليس لها فائدة يستغنى عنها فهتم؟ يستغنى عنها وعلى هذا شرط الاطناب ان تكون الزيادة لفائدة - 00:28:18

الزيادة لفائدة ان كانت الزيادة لغير فائدة فهذا عندهم من قبيل الحشو والتطويل طيب تفضل ايه لحظة الان الشيخ يشير الى بعض انواع الاطناب قال التوكيد اللفظي اصل التوكيد تمكين المعنى في النفس وتقويته - 00:28:40

هذا اصل التوكيد في اللغة تمكين الشيء والمعنى في النفس وتقويته معلوم ان التوكيد اللفظي تكرار اللفظ الاول اللفظ الاول فمثلاً قول الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا - 00:29:14

هذا من باب التوكيد اللفظي باب التوكيد اللفظي والاية فيها كلام للنحويين فيها كلام مثل قول الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا هذا من التوكيد اللفظي طيب قال ايش والتكرير - 00:29:46

التكرير ذكر الشيء اكثر من مرة لداع بلاغي هذا التكرير ذكر الشيء اكثر من مرة لداع بلاغي والتكرير له اغراض التفخيم والتهويل كما في قول الله تعالى الحاقة ملحقة وما ادراك ما الحاقة - 00:30:10

هذا يسمى اطناب لانه تكرر لفظ الحاقة اكثر من مرة لداعم بلاغي وهو التفخيم والاشارة الى عظم شأن الحاقة اللي هي من اسماء يوم القيامة ومنه ايضا قول الله تعالى - 00:30:50

كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون هذا ايضا من باب التكرير باب التكرير ابن عاشور ذكر التوكيد اللفظي والتكرير مع ان التكرير من صور التوكيد اللفظي او بمعنى ادق لا يتصور التوكيد اللفظي - 00:31:16

الا بالتكرير الا بالتكبير لكن يبدو انه قصد انه احيانا يحصل تكرير ولا يصير من باب التوكيد اللفظي باب التوكيد اللفظي في مثل الحاقة ما الحاقة هذا ما يقال انه توكيد لفظي - 00:31:46

هذا يقال مثلاً من باب التكرير مثلاً تكرير فبأي الاء ربكما تكذبان في سورة الرحمن هذا ما يقال انه من باب التوكيد اللفظي لان العرب لا تؤكد لا تزيد في التوكيد اللفظي اكثر من مرتين - 00:32:06

التوكيد اللفظي لكن التكرير قد تكرر اكثر ومثل ايضا اه ويل ويل يومئذ المكذبين في سورة المرسلات هذا كله من باب التكرير والتكرير ايضا قد يأتي لطول الفصل كما في قول الله تعالى ثم ان ربك - 00:32:27

للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ثم تابوا واصلحوا ان ربك من بعدها شف كلمة ان ربك جاءت في اول الاية - 00:32:57

ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة وين خبر ان ما جاء في اخر الاية لغفور رحيم لكن لما طال الفصل اعاد اسم النا مرة اخرى قال ان ربك من بعدها - [00:33:17](#)

لغفور رحيم بس هذا ما يقال انه توكيد لفظي هذا يقال انه من باب ايش من باب التكرير الحاصل كأن التكرير نعم من التوكيد اللفظي امن التوكيد اللفظي يعني كل توكيد لفظي - [00:33:39](#)

تكرير وليس كل تكرير توكيد اللفظيا التوكيد اللفظي اعم بالاختص ها هل كل توكيد لفظي تكرير كل توكيد لفظ تكرير قطعاً يعني لكن هل كل تكرير توكيد اللفظيا طيب هذا من طرق الاطناب - [00:34:06](#)

ذكر الخاص بعد العام كما في قول الله تعالى حافظوا على الصلوات الوسطى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. وقوموا لله قانتين الصلاة الوسطى ذكرت مرتين المرة الاولى مع العام لانه من ضمن الصلوات - [00:34:51](#)

والمرة الثانية في عنوان مستقل عنوان مستقل هذا من عطف الخاص على العام او ذكرى الخاص بعد العام والنكتة البلاغية واضحة وهي الاهتمام بالخاص حتى انه او حتى انه للاهتمام به ذكر مرتين - [00:35:18](#)

مرة مع العام ومرة في عنوان مستقل طيب نعم نقرأ هذا ايضا من الاطناب ان تأتي كلمة وهذه الكلمة تحتاج الى تفسير فيأتي تفسيرها في الكلام الله جل وعلا لو قال ان الانسان خلق هلوفا - [00:35:43](#)

قد لا نعلم ما معنى الهنوع هنا الاية فقال اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هذا الهنوع ان مسه الشر حصل منه الجزع عدم الصبر وان مسه الخير - [00:36:23](#)

والرخاء كان منوعا يبخل بالمال فلا يتصدق بل حتى الزكاة يبخل بها ممنوع ولهذا قال اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير ولهذا يقول احمد ابن يحيى المعروف بثعلب يقول قال لي محمد ابن طاهر ما الهلوع - [00:36:48](#)

قلت قد فسر الله تعالى قد فسر الله تعالى واصل يعني شف بلغة القرآن تعبير القرآن بكلمة هلوع اصل الهلوع في اللغة هو السريع ولهذا العرب يقولون عن الناقة التي تسير بسرعة - [00:37:21](#)

يقولون ناقة هلوعة يعني معنى هذا انه مجرد ما يمسه الشر يسرع بايش بالجزع بمجرد ما يمسه الخير يبدأ بالمنع ما ينتظر هذا منين ناخذه من كلمة التي معناها في اللغة - [00:37:46](#)

السرعة طيب هم هذا ايضا مثال اخر للتفسير المعني طبعا المعني ما ندري ايش معناه لكن الشاعر فسر الله الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمع يعني ان الالمعي - [00:38:12](#)

هذي صفة مدح بالشخص انه يظن الشيء في زيد او عمر يفكون الامر كما ظن صورتوا؟ يعني يظن الظن بزيد او بعمر يكون ظنه مطابقا للواقع وهذا يسمى الفراسة الفراسة - [00:38:50](#)

قد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية في تفسير سورة النور في تفسيره لسورة النور عن ابي شجاع ابي شجاع الكرمانى هذا من الصوفية مذكور في كتاب طبقات الصوفية نقل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية انه قال - [00:39:19](#)

من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه باكل الحلال لم تخطى له فراسة سلام والامر ذا يحتاج الى جهاد ومجاهدة ولا لا عمر ظاهره باتباع السنة وايش وباطنه باكل الحلال حلال وما ادراك ما الحلال - [00:39:52](#)

فالمقصود بهذا ان هذا هو الالمعي واصلا الالمعي في اللغة هو الذكي المتوقد والذكي المتوقد ذكاء كأنه لمع له ما غاب عن غيره ها شفت كيف يعني لماذا سمي المعني - [00:40:23](#)

كأنه لمع له ما غاب عن غيره ولهذا سمي بالالمعي اذا كلمة الالمعي فسرها الشاعر في بقية البيت طيب تفضل هذه قاعدة جميلة جدا تعبير طيب من ابن عاشور مبنى كلام العرب على الایجاز - [00:40:55](#)

ما وجدوا اليه سبيلا ولهذا ابن جني ذكر في الخصائص ان العرب بطبيعتهم الى الایجاز اميل ان العرب بطبيعتهم الى الایجاز اميل وعن الاكثار ابعد ان العرب بطبيعتهم الى الایجاز اميل - [00:41:31](#)

وعن الاكثار ابعد ولهذا جاء في تعاريف للبلاغة ذكرها ابو هلال وغيره انه قيل ما البلاغة البلاغة الایجاز البلاغة الایجاز وليس المقصود



يا اخوان ان البلاغة الایجاز دائما لا المقصود الایجاز في موطن الایجاز - [00:42:01](#)

في موطن الایجاز لان الكلام له مقتضيات كما مر علينا في اول الكتاب ولابد ان المخاطب يراعي مقتضيات الاحوال طيب تعليل

الشيخ ايه ما دام ان امتك ذكية يناسب الایجاز - [00:42:34](#)

لان التطويل يناسب من الغبي ولا لا؟ يناسب الغبي. ما دام ان الامة العربية ذكية فلا يليق الاطناب والتطويل نعم هاميتها ولا افهامها؟

ها عندكم الهمزة فوق ولا تحت؟ افهام - [00:42:58](#)

افهام يعني ان العرب لو ان العربي قبل ان يفهمك يأتي بكلام على قدر حالك يعني قبل ان يفهمك ويبين لك المراد يصير تقريبا قد

جهز الكلام اللائق المقام كيف؟ يقول فابتنى كلامها - [00:43:30](#)

على مراعاة سبق افهامها سبق ان تقيم السبق هنا يعني ان العربي اذا اراد ان يكلمك فقبل ان يفهمك يكون قد اختار الالفاظ التي

تناسب هذا معنى الكلام طيب اه المبرد في كتابه الكامل - [00:44:02](#)

الجزء الاول صفحة اربعين من الطبعة المحققة اللي طبعها التي حققها الدالي يقول المبرد من كلام العرب الایجاز المفهم هكذا ابن

عاشور اتى بكلمة الایجاز مع ان اللي في الكامل الاختصار - [00:44:44](#)

الاختصار والمعنى واحد وقد تكون نسخة ابن عاشور نسخة اخرى لكن النسخة اللي عليها التي حققها الدالي الدكتور الدالي كلمة

الاختصار الایجازة المفهم المفهم يقول ها ما هو مجرد ايجاز لا ايجاز يفهم - [00:45:09](#)

والاطناب المفخم واضح الاطناب مفخم يعني الفخم وذكر الدالي الحاشية انه يجوز في ضبطها وجه اخر وهو الاطناب المفخم

المفخم بالفتح والتشديد الشيخ يقول ان كلام المبرد تنويع للكلام الشخص التنويع للكلام - [00:45:34](#)

يعني ان العرب تارة تعبر بالایجاز وتارة تعبر بايش على حسب المقام لا قصد لا قصد للتساوي بينهما ليس المراد ان العرب تعبر بهذا

وهذا على حد سواء لا مو هذا المقصود - [00:46:04](#)

ولهذا قالوا كلها تجري على حسب مقتضى الحال كما تقدم. مقتضى الحال الشيخ الان بدأ بالامثلة انتهى من تقرير القواعد البلاغية

سيبدأ بالامثلة طيب اقرأ هذا مثل به ابن عاشور - [00:46:27](#)

وكثير من البلاغيين ولا سيما البلاغيون المتأخرون يمثلون بالاية هذه للمساواة وقوله ولا يحيق ان يحيط يقال حاق به كذا يعني نزل

حاق به كذا اذا نزل وقيل ان اصل كلمة وقيل ان معنى ولا يحيط يعني ولا ينزل - [00:47:02](#)

اذا فسرت بان معناها ولا يحيط وفسرت بان معناها ولا ينزل والمعنى اذا قلنا ان الاية من قبيل المساواة لا تنزل عاقبة السوء الا بمن

اساء هذا المعنى ولا يحيق المكر السيء الا باهله - [00:47:34](#)

لا تنزل عاقبة السوء الا بمن اساء هذه المساواة لكن ابن عاشور التفسير رد هذا وانتقد الذين يمثلون بالاية للمساواة انتقدهم واعتبر ان

الاية من قبيل الایجاز ابن عاشور ما اتى - [00:47:57](#)

ببدع من القول وقد سبق فسبقه الرماني النكت وبعد الرمان ابو هلال العسكري في الصناعتين فكلاهما مثل بالاية لایجاز القصر وليس

للمساواة ووجه هذا ان الاية كما تلاحظون فيها اسلوب القصر - [00:48:34](#)

ولا لا ولا يحيق المكر السيء الا باهله ما طريق القصر هنا احسنتم الاستثناء والنفي وقد مر علينا ان من الاغراض اللي استعمال اسلوب

القصر الایجاز لو قلنا لكم ان اصل جملة القصر - [00:49:12](#)

منزلة جملتين منزلة جملتين اذا اي جملة فيها ايجاز قصر فيها قصر اي جملة فيها قصر فيها ايجاز هذا معناه هذا معنى

قولنا لكن لو جاءت الاية على على المساواة - [00:49:36](#)

واستبعدنا اسلوب القصر كان الاية تكون مثلا يحيط المكر السيء بالماكرين يا كريم هذا لكن الاية ما جاءت بالاسلوب يا جاءت بالاسلوب

القصر قالوا ايضا ان الاية فيها حذف اذا ادخلت الاية على ايجاز الحذف ايضا - [00:50:07](#)

وان فيها مضاف محذوف والتقدير ولا يحيط ضرر المكر السيء هل الذي ينزل بهم المكر نفسه ولا الضرر ها الضرر الذي ينزل بهم هو

ايش والضرر اذا قالوا فيها ايجاز - [00:50:35](#)

حذف ايضا قالوا ان فيها ايجاز قصر مرة ثانية اذا حنا نمشي بالاية بالترتيب ترتيب الفاظه قالوا ان قوله باهله لاهله هذا ايجاز قصر وكان الاصل ولا يحيق المكر السيه الا بالذين تقلدوه. وتزعموه - [00:50:56](#)

بدل الذين تقلدوه جاءت كلمة واحدة وهي كلمة في اهله وعلى هذا الاية ليس فيها مساواة على ما ذكر ابن عاشور ومن ومن قبله الرماني وابو هلال بل ان ابن عاشور - [00:51:21](#)

نفى وقوع المساواة في القرآن نفى وقوع المساواة القرآن وقال ان المساواة انما تقع في كلام الناس بعضهم مع بعض والمراد بالناس الذين لا يعبأون لمراعاة اداب اللغة طيب اقرأ - [00:51:46](#)

لحظة ما عندك بكسر القاف ايه لحظة الان الشيخ سيشير الى بعض ايجاز الحدث ولا يمثل لبعضها لانه يرى ان تقدمت لنا هناك فنحن كما تذكرن مر علينا موضوع حذف المسند اليه - [00:52:20](#)

مثلا في قول الله تعالى فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم مر علينا ولا لا وقلنا ان عجوز انه هو المسند اللي هو الخبر اما المسند اليه فهو محذوف. والتقدير انا عجوز - [00:53:03](#)

حذف المسند اليه من باب ايجاز الحذف مر علينا هذا طيب اقرأ المسند نعم ما اظن تعرضنا للحذف المسند لكن له امثلة في القرآن في المسند تعرفون المسند انه هو الخبر مثلا - [00:53:22](#)

او الفعل فمثلا قول الله تعالى في اخر سورة الرعد اكلها دائم وظلها اكلوها دائم هذا واضح ثم قال وظلها وظلها مبتدأ. اين الخبر محذوف والتقدير وظلها دائم وظلها دائم - [00:53:51](#)

فحذف الخبر الذي هو المسند يا اخوان بالنسبة للامثلة والمفروض اني اذكر لكم النقطة ذي وانتم تعرفونها بس انا اؤكد ولا كثير من المعلومات اللي نقولها في الدرس هي معلومة عنكم. لكنها تقال من باب التأكيد - [00:54:17](#)

ها بالتأكيد اه الاصوليون يذكرون قاعدة في موضوع الامثلة يقولون ان التمثيل للقاعدة لا يشترط ان يكون المثل متفقا عليه يعني يجوز تمثل حتى بمثال مختلف فيه فنحن في البلاغة اذا مر علينا بعض الامثلة اللي فيها اكثر من عراب - [00:54:39](#)

ما يآثر هذا لان نقصد احد الواجهه اللي يمشي مع القاعدة اللي معنا ولا تعينني بقية الواجهه اذا لا يشترط التمثيل للقواعد ان يكون المثل مجمعا عليه ما يشترط كذلك حذف المفعول مر علينا - [00:55:06](#)

وين في متعلقات الفعل تعلق الفعل شيخ اه اعاد المثل مرة اخرى والله يدعو الى دار السلام مر علينا حذف المفعول وان التقدير والله اعلم والله يدعو كل احد. كل احد - [00:55:30](#)

ومثله مثل هذا ما مر علينا ايضا في قول الله تعالى فاما من اعطى فهنا حذف مفعولا اعطى طيب كذلك باب التحذير والاغراء هو من باب ايجاز الحدث لانه في باب التحذير والاغراء يحذف العامل - [00:55:54](#)

اذا قلت مثلا لشخص اياك والتهاون في الصلاة فايك مفعول لفعل محذوف وجوبا التقدير اياك احذر وكان الاصل احذر لكن لما قدم المفعول لما قدم المفعول انفصل عن الفعل واضح؟ اياك والتهاون - [00:56:24](#)

مفعول لفعل محذوف والتقدير واحذر التهاون اذا اسلوب التحذير من باب ايجاز الحادث ومثل قال الشيخ الاغراء لو قيل مثلا الصلاة لو قيل مثلا الصلاة الصلاة ها فهذا ايضا مفعول لفعل محذوف - [00:56:58](#)

تقدير مثلا احضروا الصلاة واضح هذا معنى قول الشيخ التحذير والاغراء طيب نعم ايه فمفعول يسوء يسوء محذوف والتقدير يسوء كل احد هم ايه مر هذا نعم اه كذلك ايضا - [00:57:26](#)

مما يحذف المضاف لان التقدير على هذا القول واسأل اهل القرية فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامة هذا اذا اردنا ان نبقي كلمة القرية على ما هي عليه ان المراد بالقرية الابنية - [00:58:11](#)

اما اذا سلطنا مسلك المجاز المرسل وهو انه اريد بالقرية اهلها واطلق المحل واريد الحال ما يكون في ايجاز حذف هنا ما يكون فيه يعني ما يكون فيه محذوف اصلا - [00:58:35](#)

واضح؟ لكن تكون الاية من باب المجاز فهمتم هذا طيب ومثله ايضا حذف المضاف اليه. لكن الشيخ يعني قصد التمثيل واللي حذف

المضاف اليه ورد ايضا حتى في القرآن كما في قول الله تعالى - [00:58:53](#)

وواعدنا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممنهاها بعشر ايش التقدير بعشر ليال لما كانت ليال دل عليها الكلام السابق ها حذفت حذفت

هذا ايضا من انواع الحذف وهو ان تحذف الصفة - [00:59:15](#)

ويبقى الموصوف ومثل ما ذكر ابن عاشور فيما تقدم لابد يكون الحذف عليه قرينة يوجد ايش قرينة تدل على المحذوف وهنا القرينة

فاردت ان اعيبها اذا القول فاردت ان اعيبها - [00:59:53](#)

دليل على ان الملك ما يأخذ السفينة المعيبة لو كان الملك يأخذ المعيبة وغير المعيبة ما كان لقولي فاردت ان اعيبها معنى اذا دل على

ان الملك اذا مرت وعنده السفن ينظر - [01:00:16](#)

ان كانت معيبة تركها وان كانت صالحة اخذها ولهذا قال نعم وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة يعني كل سفينة صالحة فمن باب

الايجاز في القرآن انه ما ذكر كلمة صالحة - [01:00:33](#)

لان الكلمة الصالحة ما لها قيمة مع كلمة فاردت ان اعيبها واضح يا اخوان شف بلغة القرآن مثل ما مر علينا قالت عجوز ما له قيمة

تقول انا وهي اللي تقول - [01:00:52](#)

ويا المتحدثة فصكت وجهها وقالت اذا قالت وقالت انا يكون هذا لفظ زايد ومثله الحل اللي معنا لو قال سفينة صالحة ما صار

لقولي فاردت ان اعيبها معنى طيب - [01:01:07](#)

هذا مثال لحذف الجملة مثال ايش لحذف الجملة انضرب بعصاك الحجر فانفلق تقدير فضرب او فضربه اين القرينة اللي كالقرينة هنا

معنوية هل البحر ينفلق بمجرد الامر ها الاية انضرب بعصاك الحجر - [01:01:31](#)

هل بمجرد قول الله تعالى لموسى اضرب بعصاك الحجر ينفلق ان يصير الامر ما له قيمة الان لان الله قادر انه يفلق البحر دون يقول

لموسى اضرب بعصاك واضح اذا قوله - [01:02:17](#)

نظرت هذا هو الامتثال هذا هو الامتثال يعني يصير موسى الان امتثل ها بل قال البلاغيون شف النكتة البلاغية هنا قال البلاغيون كما

في حواشي شروح التلخيص قالوا ان الحذف هذا لغرض بلاغي - [01:02:40](#)

المقصود به الاشارة الى مبادرة موسى بامتثال الامر حذف فضرب كأنه ما في ظرب اصلا. اشارة الى ان موسى مجرد الامر ظربه وانه

بمجرد قول الله تعالى اضرب بعصاك انفلق - [01:03:06](#)

ما عندكم تذوق انتم في تذوق ولا لا هذا الان الدرس العاشر ولا لا ايه عشر جلسات اذا كان ما عندكم تو تذوق الى الان متى بيبكون

عندكم تذوق لكن انا اجزم انه حصل عندكم نوع - [01:03:26](#)

النكتة هنا يعني الحذف هنا لاشارة بلاغية جميلة وهي الاشارة الى سرعة امتثال موسى لامر الله تعالى له كأنه قيل الضرب ما يحتاج

يذكر بالاية ما يحتاج يذكر بالاية طيب - [01:03:47](#)

اتفضل ايه هذا حذف عدة جمل حذف عدة جمل شف الان فارسلون يوسف اين يوسف وبين يوسف السجن ولا لا والمتكلم الان ما هو

بالسجن هو في محيط وقال الملك اني ارى سبع بقرات الى اخره - [01:04:11](#)

فقال ارسلون اذا هو خارج السجن ويوسف في السجن اذا في كلام مقدر محذوف والتقدير فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا

فارسلوه اليه فقال له شفت القرآن حتى ياء يشملها الحذف - [01:04:54](#)

هل قال يا يوسف ها يوسف ايها الصديق اذا حتى يا شمله الحذف وهذا من بلاغة القرآن قد ذكروا ان من اسرار هذا الحذف هنا نعم

اثارة فكر السامع لاجل يواصل - [01:05:22](#)

السماع للقصة ومن اسرار الحذف ايضا التركيز على اللحظات المهمة من حادثة قضية انه قال ارسلوه وارسلوه ها قضية ارسلون

وارسلوه وذهب الى يوسف هذه ما هي من الاهمية بمكان - [01:05:52](#)

الاهمية انه قال ارسلون ونخاطب يوسف بالموضوع هذه المهمة في الموضوع اذا التأكيد على الامور المهمة في القصة ها طيب وفي

ايضا من حذف الجمل ما مر علينا في قصة موسى عليه الصلاة والسلام - [01:06:15](#)



سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. هو الان بالظلال كيف بلغت القرآن؟ فجاءته احدهما تمشي  
يعني هل مجيئها مرتب على كونه جلس في الظل - [01:06:46](#)

التقدير فذهبتا فسقى لهما فذهبتا الى ابيهما وقصتا عليه القصة فطلب منه الحضور او فارسلهما اليه فارسل اليه  
فجاءته احدهما اذا مجيء احدهما الى موسى ما هو مرتب على جلوسه في الظل - [01:07:09](#)

مرتب على امر ابيهما الذي هو ارسالها الى ايش الى موسى ارسال احدي البنيتين الى موسى فجاءته احدهما لكن الكلام الاول كله  
مطوي لانه ما يترتب عليه في السياق كبير فائدة - [01:07:39](#)

الفائدة في في مسألة انه تولى الى الظل. وقال اني ربي اني لما انزلت الي من خير فقير واللحظات الحاسمة في القصة فجاءته  
احدهما على استحياء فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا - [01:08:01](#)

ها المقصود ان الایجاز هنا فيه ایجاز لعدة جمل او حذف عدة جمل لانه ایجاز الحذف تكون الالفاظ اقل وايضا ایجاز الحذف فيه  
شحذ بالذال شحذ لذهن السامع الاستنباط المحذوف - [01:08:21](#)

مثل ما مر علينا على حسب ما قال ابن عاشور رمية من غير رام ايش قلنا التقدير هناك هذه ها رمية فحذفت كلمة هذه لان السياق  
يستغني عنها طيب دون حذف يعني كأن الشيخ اراد يفرق لك - [01:08:56](#)

بين ایجاز القصر وایجاز الحادث فقال وایجاز الاختصار اللي هو ایجاز القصر اذا هو تقليل اللفظ وتكثير المعنى تقليل اللفظ وتكثير  
المعنى. هم مثل ما تقدم التوخي يعني قصد واختيار الفاظ - [01:09:29](#)

ها تؤدي المعاني بصيغة اقل هذا اشتهر عند البلاغيين انه من امثال العرب في الجاهلية القتل انفى للقتل مع ان المثل هذا مع انه  
ایجاز فيه اعتراف في اعتراض لان القتل اللي يكون انفه للقتل هو القتل قصاصا - [01:10:02](#)

اما اذا كان القتل ظلم وعدوان ما يصير القتل يكثر القتل بالعكس واضح؟ لكن اذا اقيم الحد على القاتل ارتدع ولهذا البلاغيون  
يوازنون بين الایة الكريمة ولكم في القصاص حياة يوازنون بينه وبين المثل - [01:10:42](#)

مع ان الموازنة قد لا تسلم بلا موازنة بهم كلام الله تعالى وكلام المخلوقين ها المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى  
من العصا وفي مقارنة بين السيف وبين العصا - [01:11:07](#)

واحد ضرب بسيف واحد ضرب بعصا النتيجة هم واحدة ولا متقاربة ولا بعيدة؟ بعيد هالنتيجة لكن يعني كأن البلاغيين ارادوا اظهار ما  
في اللفظ القرآني من المزايا مو قصدهم المقارنة - [01:11:29](#)

القصد اظهار ما في اللفظ القرآني من المزايا ولهذا الرافعي الرافعي ذكر ان الایة الكريمة فيها ثلاثة عشر وجها من اوجه البيان  
والاعجاز فيها ثلاثة عشر وجها من اوجه البيان والاعجاز - [01:11:48](#)

وقدح في قول البلاغيين ان القتل انفى من القتل انه مثل جاهلي قال هذا من كلام المولدين هذا من كلام المولدين هذا رأي الرافعي  
مصطفى صادق الرافعي فالحاصل ان القتل انفى للقتل - [01:12:15](#)

ما في شك انه فيه ایجاز في ایجاز وقوله تعالى هذه الجملة القصيرة الجملة القصيرة هي جملة جامعة تضمن السرا عظيما من اسرار  
التشريع الاسلامي به يتم مو صلاح فقط - [01:12:40](#)

بقاء الفرد والمجتمع لان القاتل اذا سولت له نفسه القتل سولت له نفسه ان يقدم على القتل ثم تذكر انه اذا قتل سيقتل قصاصا فانه  
سيرتدع ويرجع عن غيه فاذا رجع - [01:13:14](#)

لرجح كيف سلم القاتل القاتل سلم وجاه ذرية وسلم المقتول وجوه ذرية حصلت الحياة حصلت حياة القاتل وحصلت حياة المقتول  
وما تناسل عنهم ممن شاء الله لكن لو ان القاتل اقدم - [01:13:38](#)

على حياة فرد من أفراد المجتمع وسيقتل ايضا هو وهو فرد من افراد المجتمع فتقتل افراد المجتمع يبدأ افراد ولهذا نسأل الله العافية  
المواطن التي يكثر فيها الهرج وهو القتل - [01:14:07](#)

يعني يحتل المجتمع مثل ما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان يقل للرجال وتكثر النساء ترى النساء هذا من من

الاسباب من الاسباب الحاصل الاية ما في شك انه متميزة عن المثل متميزة لان الاية قالت وفي القصاص اولكم في القصاص -

[01:14:26](#)

ما قالت اي قتل اللي فيها الحياة هو القصاص لكن القتل ظلما وعدوانا هل هذا فيه حياة هل هذا ينفي القتل؟ لا هذا معنى الاية ولكم في القصاص حياة بلغت القرآن ايضا - [01:14:54](#)

حياة منكورة للتعظيم ما ما قال ولكم في القصاص الحياة. الحياة يعني حياة واي حياة ثمان القرآن في محسن بديعي وهو الطباق الطباق بين القصاص وبين حياء وبين الحياة او حياة - [01:15:15](#)

لان القصاص معناه موت معناه موت فحياة في الاية مقابلة لكلمة القصاص هذا ما ابو شي مما اشار اليه البلاغيون وكلامهم اطول ذكر الشيخ رحمه الله ظرب صفحا من قضية المقارنة بين الاية وبين المثل - [01:15:40](#)

طيب هذا الحديث لم اقف عليه بهذا اللفظ ليكن ثوبك الى الكعبين ما وجدت بهذا اللفظ وانما ورد الحديث عند الترمذي الشمائل وعند الامام احمد في المسند من طريق اشعس - [01:16:05](#)

عن عمته عن عمها عن عمته يعني اشعث يروي عن عمته والعمة تروي عن عمها قال اني لبثوا اني لبسوا قي المجاز يعني دخلت هنا لا ما الابتداء - [01:16:36](#)

يعني الاصل اني بسوق ذي المجاز. قال لي ومن اسواق العرب في الجاهلية علي بردة ملح اسحبها. هذا الشاهد علي بردة ملحاء اسحبها البرد المألحة اللي فيها خطوط بيض وسود - [01:17:03](#)

هذي الملحقة قال فطعني رجل بمخصرة قال ارفع ازارك فانه ابقى وانقى فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث وهذا لفظ احمد هذا الحديث سنده ضعيف لان عمك اشعث ما تعرف - [01:17:24](#)

عمة اشعس لا تعرف لكن الحديث له شواهد تؤيد معناه اللي هو النهي عن الاسبال النهي عن الاسبال فيه شواذ صحيحة تؤيد المعنى وعمه العم هذا ايضا غير معروف. مختلف في اسمه ما هو غير معروف. مختلف في اسمه على وجه التحديد - [01:17:55](#)

مختلف في اسمه على وجه التحديد وهذا قد لا لا يؤثر لانه صحابي صحابي وقوله انقى يعني انظف من هالوسخ انظف من الوسخ ان المسبل المسبل ثوبه يساهم في تنظيف - [01:18:24](#)

الاماكن الشوارع وغيره يساهم لانه يمر على الوسخ وعلى الرطوبة وما في بابها وياخذه معه هذي مساهمة تعتبر او اسهام ها ايه اسهام ما يقال مساهمة انتبهوا اللي في فرق بين ساهم واسهم - [01:18:47](#)

من ساهم وهي منتشرة حتى على الاسلام بعض طلبة العلم يقول ارجو ان ان اكون مثلا قد ساهمت في كذا هذا خطأ المساهمة القرعة قال الله تعالى فساهم فكان من المدحذين يعني قارع - [01:19:09](#)

اما المشاركة يقال عنها ايش؟ الاسهام والفعل اسهم يقول اسهمت في كذا يعني شاركت اذا هذا معنى انقى وابقى اكثر دواما للثوب لان المسبل اول ما يبدأ الخلل الى اسفل ثوبه - [01:19:33](#)

يعني ينقرض من كثرة احتكاكه بالارض وملامسته للارض اسفل الثوب ينتهي ينتهي لكن اذا رفع الثوب مثلا الى ما فوق الكعبين هذا مثل ما قال ايش ابقى وفيه ايضا في بعض الروايات اتقى - [01:20:00](#)

يعني ادل على التقوى ويمكن نضيف امرا رابعا وهو اخف حلو مثلا واحد مسبل حتى بعض الناس نسأل الله العافية والله نشوفهم بالحرم يعني ثوبه نازل عن قدميه ما يزيد على شبر - [01:20:25](#)

بثوب المرأة يعني هذا اثنين ذولا واحد ثوبه فوق الكعبين وواحد ثوبه يسحب نبي نقول تسابقوا بس بشرط ما احد يرفع ثوبه عن الارض ايها اللي يصل الاول قطعاً ليصل الاول هو اللي فوقه اه ثوبه فوق الكعبين - [01:20:48](#)

شف الحين اللي يمشون تجد المسبل كأنه مربوط من تحت نوع تربيط يحس لان الثوب عندما يكون طويل ويفتل بعضه على بعض يعيق الحركة لكن اذا كان فوق الكعبين تتله اخف - [01:21:14](#)

تري ما اقصدكم انا ما شاء الله انتم يجزم الواحد ما في احد مسبل لكن مقصود يعني توضيح الكلام ونقله مثلا للاخيرين فقل نقله

للاخرين غرباء ايه يقول تشذ وتنأى عنهم القرباء - 01:21:34

اولو الفضل في اوطانهم غرباء او اولوا الفضل في اوطانهم غرباء تنأى وتشذ عنهم القرباء كلمة غرباء هذا لفظ قليل قليل لكن المعنى كثير وبين المعنى اسمع ما يقول الشيخ في المعنى - 01:22:09

الشاعر قال غرباء كلمة غربا هذي كلمة واحدة ولكن معناها كثير يعني ان هؤلاء الغرباء اللي هم اولوا الفضل مخالفون احوال عامة الناس واضح ان جيت في الصدق مخالفون جيت في المروءة مخالفون. ان جيت في حسن الخلق كذلك - 01:22:37

ان جيت مثلا في التعامل كذلك اذا جينا ايضا مثلا الموضوع التدين والصالح والاستقامة نجد انهم مخالفون اذا هم غرباء اذا كلمة غرباء يستطيع الانسان ان يكتب عليها صفحة او اكثر من صفحة في شرحها - 01:23:14

وبيانها ولهذا قال الشيخ انهم مخالفون لاحوال عامة الناس كما بينه في بقية البيتين. نعم هذا صحيح نعم امثال العرب كثير منها يقوم على الاختصار لان المسألة لابد يكون قولاً - 01:23:33

قليلاً يحمل معنى كثيراً اذا سمعت مثلاً الصيف ضيعت اللبن هذا مثل من امثال العرب يضرب مثلاً للشخص الذي يريد الشيء بعد فوات بعد فوات الاوان فيقال له الصيف ضيعت اللبن - 01:24:02

فلو اردنا نشرح كلمة الصيف ضيعت اللبن ونطبقه على نماذج موجودة في المجتمع كان يطول الكلام يطول الكلام. هذا معنى كلام الشيخ ومثل ما تقدم ايضا رمية من غير هذا مثل من امثال العرب وفيه ايجاز قصار - 01:24:27

طيب اي وكذلك حكم الحكماء تكون اقل ايضا من هالمثل وقد عرف من المتقدمين حكماء مثل اكنم ابن صفي التميمي مثل قس ابن ساعدة الايادي وغير هؤلاء ابن ساعدة يقول - 01:24:49

اذا نهيت عن شيء ابدأ بنفسك هذي حكمة عظيمة من حكم العرب لو قيل فسر هذه الحكمة واشرحها ستكتب عليها كلاماً طويلاً سوق الدالة من القرآن وتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - 01:25:21

وستسوق سواء شواهد من الشعر لا تنهى عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وعلى هذا قس ومن الحكم قول اكنم قول اكنم ابني صفي التميمي ان قول الحق لم يدع لي صديقا - 01:25:45

يعني ان الواقع سيء اذا التزمت الصدق ما يكون لي اصدقاء لانهم يريدون مني الكذب واظهار الامور على خلاف ما هي عليه. ان قول الحق لم يدع لي صديقا هذه حكم - 01:26:14

طيب في مقام رجع الشيخ مرة ثانية للاطناب فهذه السورة هذه الآية تكررت في هذه السورة قيل انها تكررت عشر مرات سورة الرسائل تكررت على سبيل للتأكيد لان سورة الرسائل كما تعلمون - 01:26:35

جاء فيها عدة امور من اهمها ما يدل على قدرة الله تعالى الم نجعل الارض كفاتا هي وامواتا وجاء فيها ايضا ما يدل على احوال يوم القيامة على احواء اليوم القيامة - 01:27:20

كما في اول السورة واذا الرسل اقتت لاي يوم اجلت ليوم الفصل وما ادراك ما يوم الفصل؟ ويل يومئذ للمكذبين هذه السورة اشتملت على امور عظيمة فجاء هذا التكرار في غاية المناسبة. في غاية المناسبة - 01:27:41

الربا مربوط النعمة مني. مربوط النعمة مني في قصيدة ايه يقول الحارث ابن عباد هذه قصيدة تعد عندهم من عيون الشعر قالها في حرب البسوس الربا مربوط النعمة مني يريد بالنعمة والفرس - 01:28:05

تريد بالنعمة كرر هذا في ابيات كثيرة من القصيدة وهذه القصيدة قالها في حرب البسوس والباسوس هذه فيها اسم امرأة وهي خالة لجساس وكانت المرأة هذي والمرأة هذي كان لها ناقة اسمها سراب - 01:28:42

وهي خالة لجساس ابن مرة الشيباني هذه الناقة انطلقت ودخلت في حمى ابن وائل وكان كليب بن وائل هذا اجار حمامة باظت عندها فاجارها وحماها ايه لان العرب الجاهلية عندهم مبدأ عظيم وامر عظيم الموضوع ايش - 01:29:18

الجوار لا يخسرون ذمة الجار حتى الحمام فجاءت الناقة هذي ووطت البيض هذا وكسرتة ها فما كان من جساس ابن مرة اللي تكون البسوس خالته الا انه ضرب الناقة هذه بسهم مع ضرعها - 01:29:57

ليش تكسر البيض ضربها بسهم مع ضرعها جاء جساس ابن مرة ووثب على كليب ابن وائل وقتله كيف يعني مسألة ما عندهم علشان ناقة كسرت بيضها نهاجت الحرب حرب قوم هذا وهذا - [01:30:26](#)

بين بكر وتغلب ابني وائل ابن وائل واستمرت الحرب اربعين عاما سبعين عاما حتى ضربت العرب المثل بشؤمها فعلا هذي تعتبر من الحرب المشومة هذا معنى قوله الشيخ ان البيت هذا قيل في قصيدة - [01:30:54](#)

قيلت في حرب البسوس اذا البسوس اسم امرأة. هم ايه ايه الشيخ العام يعني خرج قليلا عن البلاغة وقال لا تظن ان كل اطناب انه من البلاغة او ان كل ايجاز انه من البلاغة - [01:31:20](#)

لأ يقول واعلم ان الاطناب والايجاز قد يطلقان اذا دل هذا على ان هذا نوع اخر غير ما تقدم يطلقان على التوسع في الغرض المشوق له الكلام هذا رقم واحد - [01:32:17](#)

والاقتصاد فيه هذا معطوف على ايش على التوسع يعني ويطلقان على الاقتصادي فيه اذا كم ذكر هو من نوع نوعين انتبهوا لللف والنشر المرتب قال فيعد من الاطناب هذا وين يروح - [01:32:38](#)

الاول اللي هو التوسع بل فيعد من الاطناب الاتيان بالجملة المعترضة او كثرة البيان والايضاح بمعنى اما المتكلم في مقامات الكلام وفي مقامات الاحوال قد يتكلم بكلام يوسع الكلام يتبسط في الكلام - [01:33:01](#)

ويجعل للكلام ذيولا وتوابع الشيخ يقول هذا اقرب ما يكون انه من باب الانشاء ليس من باب او ليس من فن البلاغة طبعا هو فيه شبه بفن البلاغة لكن الشيخ يقول ان تعلق هذا النوع فن البلاغة انه ايش - [01:33:35](#)

يقول ضعيف كان الاولى اني اعرف لكم الانشا لان الشيخ قال بل هو من مباحث صناعة الانشاء الانشاء يا اخوان له معنيان جددت الصورة النوع الاول الانشاء اللي تقدم لنا هناك - [01:33:59](#)

الكلام الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب اما الانشاء اللي معنا الان فهو فن تأليف المعاني تأليف المعاني وتنسيقها والتعبير عنها وفقا لمقتضى الحال وفقا لمقتضى الحال هذا معنى الانشاء - [01:34:20](#)

مثل الخطيب قبل يوم الجمعة يجلس ويأخذ القلم والورقة ويبدأ في كتابة الخطبة هذا يسمى ايش انشاء ومنه مادة الانشاء الموجودة بالمدارس والمعاهد هذه هذا الانشاء الشيخ يقول انه في باب صناعة الانشاء - [01:34:52](#)

يصير تعلق الاطناب بفن البلاغة يصير فيه ضعف لانه يصير يهمل التوسع الكلام المقدمات ها فهذا وان كان في شيء من البلاغة لكنه الى صناعة الانشاء والخطابة اقرب اقرب ولهذا ابن عاشور - [01:35:15](#)

له كتاب كما ذكرنا لكم في ذكرت لكم في الدرس في درس مضي اسم اصول الانشاء والخطابة مطبوع هذا في مجلد صغير طبعته مكتبة دار المنهاج الرياظ وهو موجود ضمن - [01:35:42](#)

وسائل ومقالات ابن عاشور ان ابن عاشور له رسائل ومقالات مطبوعة في اربعة مجلدات من ضمن الاربعة المجلدات هذا الكتاب لكنه ما حقق هناك تحقيق جيد اما طبعة دار المنهاج - [01:36:00](#)

وقد خدم الكتاب خدمة جميلة جدا يعلق علي تعليقات نفيسة ابن عاشور ذكر الكلام اللي ذكر هنا ما اذكره بالنص لكن اذكره هناك بالمعنى يقال ان المتكلم احيانا يتوسع في الكلام - [01:36:19](#)

مثل ما ذكر الشيخ يأتي بالجملة المعترضة او يزيد بالبيان والايضاح ويزيد بالمقدمات ويذكر خواتيم فهذا يقول نعويم كان تعلق فن البلاغة يعني ضعيفا لكنه ليس هو من البلاغة العالية. يعني ليس هو من البلاغة العالية - [01:36:36](#)

ومن الايجاز ترك المقدمات المقدمات في الخطب لضيق المقام ونحوه يعني تجد ان هنا يوجز وينقبض يقلل الكلام فيكون التوسع في الاول والانقباض في الثاني ما هو من البلاغة بمكان مكين هو اقرب الى - [01:37:04](#)

صناعة ايش الانشاء الكلام هذا معنى كلامه ولهذا قال وتعلق فبيد العلاء بن عاشور لا يريد باب الايجاز كله ولا يريد باب الاطناب كله انما يقول انه في نوع من هذين البابين - [01:37:33](#)

تعلقه بلفن البلاغة ضعيف واوضح ما يكون تعلقه بايش؟ بصناعة الانشاء ولو ترجع للكلام هذا الكتاب اللي قلت لك تجد ابن

عاشور بوب باب سماه باب مقامات الكلام خامات الكلام واتكلم عن الموضوع - 01:38:03

وبهذا نكون قد انهيناها ما يتعلق بعلم المعاني ونسأل الله تعالى للجميع التوفيق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:38:29